

١

دراسة لأهم الملامح الحضارية والسياسية لفترة حكم ملوك الأسرة
الخامسة والعشرون على ضوء اللوحات التي تركها ملوك الأسرة
دراسة مقارنة من حيث الشكل والمضمون .

المحاذ

اسامة خليل مكي خليل

ماجستير في الاحاد جامعة عين شمس

القاهرة ٢٠١٤

دراسة لأهم الملامح الحضارية والسياسية لفترة حكم ملوك الأسرة

الخامسة والعشرون على ضوء اللوحات التي تركها ملوك الأسرة

دراسة مقارنة من حيث الشكل والمضمون .

اولا: الدراسة المقارنة بين اللوحات الملكية من حيث الشكل:-

اختار الباحث ست عشر لوحة ملكية لها اثر اما سياسي او حضارى وحاول

المقارنة بينهما من حيث الشكل والمضمون للخروج باهم الاثار السياسية

والحضارية التي اشارات اليها تلك اللوحات وتلك اللوحات هي .:

١- لوحة بيبعنخي المورخة بالعام الحادى والعشرين^١ .

٢- لوحة بيبعنخي المعروفة بالوحى الامونى^٢ .

٣- لوحة شباكا الدراما المنفية^٣ .

١

راجع الشكل من الخامس الى السادس عشر- ملحق الاشكال والصور وايضا

Grmal.N , La Stele Triomphale de Piankhy au Musee du Caire , BIFAO , 1981 ,PL 1
Loukunff .G , Nouveaux Fragments de la Stele de Piankhi , Ancient Egypt , London ,
1920.

Breasted .J.H , Ancient Records of Egypt , IV, Chicugo ,1926,.

2

راجع الشكل الرابع - ملحق الاشكال والصور وايضا

Reisner .G, nscrbed Manuments form Gebal Barkal , ZAS , 66 , 1967 .

- ٤- لوحة دندرة لشباكا^٤ .
- ٥- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام الثانى الى الثامن^٥ .
- ٦- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام السادس^٦ .
- ٧- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام السادس الفيضان بالكوة^٧ .
- ٨- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام السادس الفيضان بتانيس
- ٩- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام السادس الفيضان بالمطاعة .
- ١٠ - لوحة طهرقا المؤرخة بالعام السادس الفيضان بقفط .
- ١١- لوحة طهرقا بدهشور (السباق)^٨ .

3

Breasted J.H, The Philosophy of A Memphite Priest , ZAS , 1901.
 Erman .A, Ein Denkmal Memphitischer Theologie , SPAW , 1911 , p 916-950
 Sethe.K , Dramatisch Text zu Ait Agyptischen Mysteriens Heien , Das Denkmal
 Memphitischer Theologie , Leipzig , 1928 , p 20-77.
 Breasted.J.H, Development of Religion and Thought in Ancient Egypt , London , 1912

4

J. Leclant , 1964, Enquetes Sur les Sacerdotes et les Sanctuaires Egyptiens , IFAO , pl 23.

5

راجع الشكل ٢١ - ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa , 4 vols , London

⁶Macadam , M . F . L , 1949, pl1.

Macadam , M . F . L , 1949, pl 3

8

راجع الشكل ٢٦ - ملحق الاشكال والصور وايضا

Moussa .A, A Stela of Taharqa from The Desert Road at Dashur , MDAIK , 37 , 1981 , p 331-337.

LR , iv , p2.

- ١٢- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام الثامن الى العاشر ^٩ .
- ١٣- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام العاشر ^{١٠} .
- ١٤- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام الرابع والعشرين (السرييوم) ^{١١} .
- ١٥- لوحة تانوت امون (اللحم) ^{١٢} .
- ١٦- لوحة تانوت امون المؤرخة بالعام الثامن ^{١٣} .

اولا : تاريخ اللوحة :-

ارخت اللوحات باعوام مختلفة لاكثر من ملك ، وهى لوحة بيعنخى مؤرخة بالعام الحادى والعشرين و لوحة بيعنخى الثانية غير مؤرخة و لوحة شباكا

9

راجع الشكل ٢٤ - ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa ,PL3.

10

راجع الشكل ٢٥ - ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa ,PL5.

11

Aly .M.I. , " Documents inedits Provenant de Petits Souterr aims du Serapeum de Memphis" , MDIAK , 62(2006)

LR , iv..

¹² Breasted .G.H ,Ancient Records of Egypt , IV, Chicugo , 1926 , p 418-473;Grimal .N ,Quatre Steles Napate Ennes au Musee du Caire , BIFAO ,1981 , pl (I-IX) Maspre , m ,The Stele of The Dream , Recor ; Schafer H, Urkenden der Aiten Athiopen Konige , Leipzig , 1905ds of The Past , iv , p79-86 .

^{١٢} سليم حسن ، مصر القديمة ، ١١ ، ص ٢٨٠-٢٨١ .

المعروفة بالدراما المنفية غير محدد الفترة وكذلك لوحة دندرة كما ان لوحة دهشور لظهرقا ، فى حين وجد لوحات مؤرخة مثل لوحات الكوة لظهرقا ولوحتان تانوت امون المورخان بالعام الاول والثامن من حكمة .

ثانيا : مادة الصنع اللوحة:-

تعددت اللوحات مابين الحجر الرملى و الجرانيت اما الاسود او الرمادى لكن الموكد هو ان وجود اغلب اللوحات من الجرانيت يؤكد ان المكان اثر فى شكل تلك اللوحات وصنعها ، كما اعتاد المصرى القديم ان يسجل اهم لوحاته بالجرانيت وقد جلب المصرى القديم الجرانيت من اسوان والنوبة لكن كان الامر اسهل لملوك تلك الاسرة اذ ان كوش بها العديد من المناطق التى بها الجرانيت ، فضلا على انه كان هناك دقة فى النقش على تلك اللوحات واذا اخذنا لوحة ببعنخى المؤرخة بالعام الحادى والعشرين فنجد الجرانيت نقش من اربع جوانب بالهيروغليفية المصرية باتقان شديد ، ووضع فى معبد امون رع .

ثالثا : المتحف الموجود به اللوحة:-

تنوعت المتاحف التي حفظت فيها هذه اللوحات ما بين المتحف المصرى بالقاهرة والمتحف البريطانى ومتحف كوبنهاجن ومتحف مروي وكان لهذا اسباب اذ ان جامعة هارفرد ومتحف بوسطن اول من عمل فى هذه المنطقه وقد كانت السودان تحت الحماية البريطانية والادارة المصرية فى حين كانت مصر تحت الاحتلال البريطانى لذا اخذت البعثة الامريكية لوحات وجاءت لمصر اخرى وعثر على حجر شباكا فى منف فارسل الى المتحف البريطانى .

رابعاً : المكان العثور على الاثر :-

كانت لوحات تلك الفترة تتركز فى محيط نباتا فهناك فى جبل برقل مثل لوحة ببيعنخى "الوحة الامونى " ولوحة النصر لبيعنخى ولوحة الحلم لتانوت امون ، وعثر على لوحات كذلك فى معبد الكوة لطهرقا مؤرخة بالاعوام من الثانى الى الثامن ولوحة العام السادس ولوحة الفيضان المؤرخة ايضا بالعام السادس و لوحة العام من الثامن الى العاشر واخيرا لوحة العام العاشر كما عثر على لوحات فى منف مل حجر شباكا و لوحة السربيوم لطهرقا وكذلك عثر على لوحات فى الاقصر ودهشور و قفط والمطاعنه وتاينس .

خامساً: الحجم للوحة:-

تتوعدت الاحجام فى اللوحات فنجد اللوحات الكبيرة الحجم مثل لوحة بيغنخى
والاخرى صغيرة مثل لوحة تانوت امون المؤرخة بالعام الثامن وقد كان
الموضوع ومايحيوية من اهميه الاساس فى هذا الحجم .

اسم صاحب الآثر	تاريخ اللوحة	الماده	المتحف	المنشا	الحجم
بيغنخى	العام الحادى والعشرين	جرانيت الرمادى	المتحف المصرى بالقاهرة	معبد جبل برقل ب ٥٠٠	يبلغ طولها ١٨٠ او عرضها ١٨٤ وارتفاعها ٤٣ سنتمترا
بيغنخى	غير	الحجر	الخرطوم	جبل	١٢٣ x ١٢٠ سنتمترا

	برقل		الرملى	مؤرخة	
	منف	المتحف البريطانى	جرانيت اسود	غير مؤرخة	شباكا
١٠ X ٣٠ X ٤٩ سنتيمترا	دندرة	المصرى	الجرانيت الاسود	غير مؤرخة	شباكا
X.٧١ X ١.٣٠ . ٢٩	معبدت	كوبنهاجن	جرانيت الرمادى	من الثانى الى العاشر	طهرقا
١.٣٥ X ٠.٨٠ X ٢.٠٨ مترا	الكوه	مروى	الجرانيت الرمادى	السادس	طهرقا
٠.٣٣ X ١.٢٢ X ١.٠٢ مترا	الكوه	كوبنهاجن	الجرانيت الرمادى	السادس الفيضان	طهرقا
١١٨ X ٦٥ سنتمترا	دهشور	المصرى	الحجر الجيرى	غير مؤرخة	طهرقا
٣٥ X ٥٧ X ١٠٨	قفط	المصرى	جرانيت رمادى	السادس	طهرقا

٩٠ X ٥٥	المطاعنه	المصرى	الجرانيت	السادس	طهرقا
١٥٥ X ٩٠	تانيس	المصرى	الجرانيت	السادس	طهرقا
X.٨٥ X ١.٨٢ .٣٠	الكوة	مروى	الجرانيت الرمادى	العام من الثامن الى العاشر	طهرقا
X٠.٨٣٩ X ١.٩٢٥ ٠.٢٦٣	الكوه	كوبنهاجن	الجرانيت الرمادى	العام العاشر	طهرقا
١٥١ X ٢٤٩ سنتمترا	منف السرييوم	المصرى	الحجر الرملى	العام الرابع والعشرين	طهرقا
٧٣. X ١.٣ مترا	جبل برقل	المصرى	الجرانيت الرمادى	العام الاول	تانوت امون
٣٢ X ٤٠ سنتمترا	الاقصر	المصرى	الحجر	العام	تانوت

			الرملى	الثامن	امون
--	--	--	--------	--------	------

ثانيا :- الدراسة المقارنة بين اللوحات الملكية من حيث المضمون

اولا : الجانب السياسي:-

اولا:- هناك لوحات بها اشارات سياسية واضحة وهى لوحة ببيعنخى المؤرخة

بالعام الحادى والعشرين وكذلك ببيعنخى المؤرخة بالعام الرابع والعشرون

ولوحات طهرقا المؤرخة بالعام السادس و لوحتان للملك تانوت امون لوحة الحلم

والاقصر .

نبدا الحديث بالوحة الخاصة ببيعنخى المؤرخة بالعام الحادى والعشرين ، وقد

اثار الكثير من العلماء توضح نقطة هامة فى تلك الاوانة من تاريخ مصر وتلك

النقطة هى هل ببيعنخى حينما اتى بجيشة الى مصر كان غازى لمصر ام محرر

للمصريين من الليبيون ؟ وللاجابة هذا السؤال نجد نقاط عدة يحاول الباحث ان

يستعرض القليل منه

أ- النقطة الاولى هو ان الملك ببعنخى بالفعل كان يسيطر على طيبة ومصر الوسطى بدليل ان الشخص الذى اخبره عن تقدم تف نخت هو رسول من قواد ببعنخى فى مصر الوسطى .

ب- ببعنخى و اسلافة من بعدة حاولى تاكيد امر هام هو انهم من نسل مصرى ، ويجب ملحوظة امر خطير هو ان ملوك الاسرة وفى مقدمتهما ببعنخى لم يستعمل فى نقوشه لفظ XSAAt اى المدينة الاجنبية على اى مدينة مصرية على الرغم ان تحتمس الثالث و رمسيس الثانى استخدموا هذا اللفظ على اى مدينة غير مصرية ولعل كوش كانت من تلك المدن الغير مصرية ج - تاكيد ببعنخى التمسك بالتقاليد المصرية خاصيتا حين قدوم الامراء الليبيون لقصره .

د - اشارة الملوك الدائم بان تلك الاعمال التى تحدث لم تحدث منذ زمن الاجداد وتكررت تلك العبارة فى وثائقتن الاولى حجر شباكا والاخرى فى لوحة الفيضان المورخة بالعام السادس لظهرقا .

هـ - اكدت لوحة النصر لببعنخى ان هناك مدن تعاملت مع ببعنخى على انه غازى واخرى تصدت الى القوى التى قادتها تف نخت فمن المدن التى تصدت لببعنخى الاشمونيين و بلدة مسد و منف فى حين كانت اهم المدن الى تصدت لتف

نخت اهناسيا المدينة وكانت منف الاكثر تصدى لجيش بيعنخى ، اما الاشمونين فانة مديمة كانت تابعة لبيعنخى غير ان حاكمها نقض العهد مما جعل بيعنخى يدمر المدينة ويذل ملكها ، هنا الاشارة تبدا للمقارنة بين موقف بيعنخى من حصار الاشمونين وحصار منف وكذلك استسلام نمرود وتف نخت ، تلك الاشارة تدل على ان هناك من المدن كانت توالى الى حكم تف نخت واخرى تابعة لكوش

الاسم	اللقب	المدينة او المقاطعة
تف نخت	الامير	حاكم غرب الدلتا
اوسركون	ملك	تل بسطة
اوبوت	ملك	تنترمو
ردا امون اف عنخ	امير وراثى	منديس
عنخ حور	قائد الجيش	تحوت تررهورى(البقلية)
اكانش	الامير	سمنود
بانثف	رئيس مى	صفط الحنة
باما	الامير رئيس المى	بر اوزير
نس ناقدى	الامير رئيس المى	حسيب (كفر صقر)

نخت حرنا شنو	الامير رئيس المي	برجرر (كوم الشقافة)
بنتاور	رئيس المي	-
تبي نخت	رئيس المي	
بادى حر سماتوى	كاهن حور	ليتوبولس
حور ايس	الامير الوراثى	بر سخمت (سا الحجر)
زوخيو	الامير الوراثى	خنت نفر (قنتير)
باباس	الامير	دى فروس
نمروت	المك	الاشمونين
شيشنق	رئيس المي	بوصير
باكنريف	الامير	نس ناعاى

ثانيا : -ملاح من عهد طهرقا على ضوء لوحاته :-

بدا طهرقا حكمة منفرد فى العام السادس من حكمة^{١٤} بعد ان اشترك فى الحكم شبثاكا يؤكد ذلك عدة امور وهى حدث طهرقا انة فى العام الذى صعد فيه حور توج طهرقا ملكا ، واكد فى فقرة اخرى انة حدثت اربع معجزت فى العام السادس منها ان اتت الام الملكة الى منف ورايت ابنها متوج مثل ايسة عندما رايت حور ، كما وجد امثر من لوحة مورخة بنفس العام السادس عثر عليها فى ارجاء مصر وكوش .

غير انه هناك الكثير من الشكوك على ما فعله طهرقا منذ ان تولى الحكم حتى دفن فى مقبرته،ولعل الغريب هو امور بدأت مع تتويج الملك طهرقا اذ توج فى منف على النياقض مما عرف عن ملوك تلك الاسرة ، كما كانت هناك صراع خفى باحقية من فى الحكم ولكن على مايبدو ان شبثاكا حل هذا الخلاف باختار طهرقا ، كما ان اشارة طهرقا للملك والزعيم الارا انة هو الذى تنبى بانة يكون ملك ولم يشير لاي ملك سيقه لا كاشتا ولا بيعنخى ولا حتى شباكا و اشار اشارة عابره لشبثاكا ، حتى رغم انه اهتم امون رع بيرقل الا انه اهتم اكثر بامون رع

¹⁴ Griffith . F.L , A Stela of Tirhaqa from Kawa , MM ,I , P423-430.

الكوة وطيبه بشكل ملحوظ ، امر اخير وهام لم يذكر فى اللوحات لكنة ذى صلة
بالامر هو ان طهرقا الوحيد الذى اختار مقبره فى نورى فى حين دفن جميع
ملوك الاسرة فى الكور .

ثالثا :- المغزى السياسى من لوحة الوحى الامونى ولوحة الحلم لتانوت

امون :-

ظل الالة فى مصر القديمة اشارة الى تاكيد الحكم والملك هو ظل الاله على
الارض وتغيرت نظرية الدولة بان الملك هو الاله الحاكم واصبح الملك بشريا لا
يساوى الاله لكنه فى نفس الوقت يتحرك بخطى الاله وبركته .

وفى الاسرة الخامسة والعشرين ظل امون رع الموجه لخطى هولاء الملوك
وببركته بكثر الفيضان ويعم الخير مصر وكوش ، لكن هناك لوحتان يجب اخذ
مغزى سياسى واضح منهما اللوحة الاولى هى لوحة الوحى الامون للملك
بيعنخى والثانية لوحة الحلم لتانوت امون .

الاشارة فى لوحة بيغنخى فى الحديث الذى دار بين الملك والاله امون رع
والذى اكد فيه امون رع للملك بيغنخى انه سوف يلبس تاج الوجة البحرى ، فى
اسارة لما سيحدث بعد ذلك حينما يسيطر الملك على مصر العليا والسفلى .

ثانياً:- الجانب عسكرياً

امر هام جعل من لوحة بيبعنخى مصدر من مصادر التاريخ المصرى العسكرى اذ ما قارن احد بين اهم وثائق مصر العسكرية و هذه اللوحة ، اذ يجد ان تلك اللوحة بها الكثير من المزايا التى تجعل منها لوحة تضاهى تلك اللوحات وما وصفته اللوحة من صفات عسكرية للملك بيبعنخى وجيشة يجعل منهما احد اهم جيوش مصر وان القائد بيبعنخى واحد من القادة العظام .

وهنا يجب مقارنة هذا الجيش بجيشان لمصر احدهما بقيادة الملك المظفر تحتمس الثالث و الجيش الثانى للملك صاحب اكبر شهرة فى تاريخ مصر الا وهو رمسيس الثانى فرعون المجد والانتصار الاول انتصر فى مجدو نصرا عظيم والجيش الثانى استطاع قيادته لجيشة من تحويل الهزيمة لشبه نصر عسكريا ولكن استطاع ان اكد انة انتصر بفضل الدعاية القوية التى انتشرت فى ارجاء مصر وكوش .

ولايستطع الباحث سرد جميع تفاصيل المعركتين غير اننا سوف نقف عند اشارتين ومقارنتها بما جاء فى لوحة النصر لبيبعنخى .

المعركة الاولى للملك تحتمس الثالث^{١٥} التي خاضها وتبدا اللوحة الالقاب الملكية لتحتمس الثالث ثم تحديد وقت زحف الملك " فى عام حكمة الثالث والعشرين فى الشهر الاول من فصل شمو اليوم الرابع" الى مدينة "مح-ان-با-حقا" وفى اليوم السادس عشر عقد تحتمس الثالث مجلس حرب من اجل ان يخبر جيشة بحجم العدو الخسيس الذى استقر فى مجدو ، ثم شاور تحتمس الثالث رجال جيشة فى الطريق الذى سوف يسيرون فيه واستقر الراى على العبور عبر الممر الضيق الى مجدو .

نقف عند تلك النقطة ونتجة الى المعركة الثانية وهى قادش^{١٦} التى قادها رمسيس الثانى وفى البداية نجد الالقاب الملكية ثم حدد وقف بداية المعركة بالعام الخامس من حكم رمسيس الثانى تحرك الجيش الى مشارف مدينة قادش عند نهر العاصى وكون جيشة من اربع فياليق امون ورع وبتاح وست وعند هذه اللحظة اقدم الملك الحيثى على حيلة ، اذ ارسل جاسوسين اذ الملك عند مشارف مدينة

^{١٥} نقش معركة مجدو مدون على صخور جزيرة طومبوس فى السودان قرب الجندل الثالث

Urak , IV ,pp82-86.

كلير لالويت ، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، المجلد الثانى ، ترجمة ماهر جويجاتى ، مراجعة طاهر عبد الحكيم ، القاهرة ، ص ١٣٣-١٤١ .

^{١٦} يوجد هناك نصيان لتلك المعركة احدهما الادبى والاخر التقرير العسكرى واكتفى الباحث بالتقرير عن المعركة راجع

Kuentz.Ch , La Bataille de Qadeech,pp139-143.

كلير لالويت ، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، المجلد الثانى ، ص ١٨٩-١٩٠ .

شبتوتا حضر اليه بدويان من الشاسو واخبرو رمسيس ان العائلات المقيمة مع الملك خاتى قد ارسالها الى رمسيس الثانى ليقولى له انهم سوف يكونى خدم لجلالته وان الملك خاتى الموجود حلب شمال تونيب يخشى النزول لمواجهة جلالته وقد ايقين رمسيس بهذا الامر واتجة بجيشة الى قادش دون صبر .

والان نتجة بنظريا الى العركة التى نحن بصدها ، تلك التى حدثت فى العام الحادى والعشرين من حكم الملك بيعنخى و قد اتى الى الملك شخص من اتباعة فى مصر يخبره عن تقدم جيش الامير تف نخت حاكم بلدة نثر وصاحب الارض الغريبيه ، وتوكد اللوحة ان بيعنخى ارسل جيش لينضم الى الجيش المرتبط فى مصر الواسطى وقد نصح جيشة بعدة نصائح هامه قائلا " لاتهاجموا العدو فى اثناء الليل على طريقة لاعبى الشطرنج ولكن حاربوهم عندما يمكن رؤيتهم واطلب خوض المعركة من بعيد واذا طلبك فانتظر مشاة وفرسان مدينة اخرى ، وابقى ساكنا لاتتحرك حتى تاتى جنوده وحاربه فقط عندما يطلب اليك الحرب ، وفضلا عن ذلك اذا كان له خلفاء فى مدينة اخرى فاعمل على انتظارهم اما امثال الامراء الذين يمكن ان يتخذهم لمساعدته او الجنود لوبيين ممن يوثق لهم فامر بمنازلتهم مقدما قائلا : وانت لاتعرف من تخاطب عند تنظيم الجيش وشد

على احسن الجواد فى الاصطبل وصف الجنود فى خط المعركة ولا بد ان تعلم
امون هو الاله الذى ارسلنا^{١٧}"

واذا ما قارنه بين تلك البدايات لهذه المعارك لوجدنا امور مشتركة واخرى
مختلفة فان الهدف فى الثلاث معارك واحد هو الهجوم من اجل الدفاع عن نفسه
اما من الخطر الخارجى امثال الحثيين او ملك خاتى الذى تصدى لهم تحتمس
الثالث ورمسيس الثانى او يكون الخطر داخلى مثل الذى تصدى له بيعنخى ،
كما ان تلك المعارك اتفقت فى حجم الجيوش اذ تؤكد الثلاث وثائق بقدرة الحربية
والعددية لتلك الجيوش ، كما اتفقت على ان العدو جاء بجيش جرار ومعه
الامراء من المدن التى فتحها بجانب الجنود المرتزقة.

هنا نجد عدة امور اختلفت عليها البداية لعل اهمها ان تحتمس الثالث كان قائد
يعلم الكثير عن الخصم ويؤكد ذلك هو انه حاول مفاجاة الخصم بعد ان شاور
قائدة بعبور ممر ضيق لا يمر فيه اكثر من شخص ، فى وعلى العكس لم يعلم
رمسيس الثانى اى معلومات عن خصمة وبمجرد سماعه لقول مجرد اثنان
حاولى خادعة واستطاعوا اشباع غروره تقدم رمسيس الثانى بجيشة دون حساب
، امر القائد الثالث فهو قائد هادى الطبع ثابت الخطى لم يذهب بجيشة مرة واحدة

^{١٧} سليم حسن ، مصر القديمة ، ج ١١ ، ص ١٣، ١٢.

بل كان له جيش فى مصر الوسطى وارسل الثانى دون ان يكن معهم واخير وفى هدوء شديد ذهب بنفسه الى ارض المعركة لمجرد تاكيد نصره واثقا بجيشة ، من نصائحة لجيشة نعلم انه يدرك الكثير من امور الحرب ، كما قسم لقادة جيشة اسلوب الحرب وحذرهم من المضى فى الحرب ليلا والايهاجموا العدو الا بعد يطلب الحرب لانهم لايعلمو العدد والعتاد لهذا الجيش وتلك على النقيض مما فعله الملك رمسيس الثانى الذى لم يخشى نتائج اندفعه نحو عدوه حتى ان كان فى حلب لا فى قادش .

الجيش وعدة لها امر هام هنا يرويه لنا الملك طهرقا الذى يروى لنا تجهيزات جيشة قبل معركة على ما يبدو فى منف واستعد لها فى دهشور وكان الملك اول من يتمرين مع جيشه بل هو من يسبق الخطوى نحو الامام فى اشارة ان الملك جزء من هذا الجيش .

امر فى غاية الاهمية توضحه لنا لوحة الحلم لتانوت امون هو ان الجيش الكوشى ظل على عدته حتى فى اضعف اوقات الاسرة ، بل لم ينتهى هذا الجيش مع نهاية الاسرة على ما يبدو ظل الجيش الكوشى حتى قامت دولة مروى اوبعد ذلك .

نعود الى الثلاث وثائق مرة اخرى وهنا يجب التحدث عن المعركة وكيف خاضها الملوك الثلاث تحتتمس الثالث ورمسيس الثانى وبيعنخى اما الاخير فسوف نبدا عندما انهى احتفالات طيبة وحارب فى الاشمونين .

ظل تحتتمس الثالث فى مخططه وعبر جيشة الممر الضيق وانتصر على جيش العدو ، لكن الجيش ظل يحصد الغنم فترة طويلة اما رمسيس الثانى فحارب ببقية الجيش المنهار واستطاع ان ينجوى من الفخ الذى نصب له ، فى حين غضب بيعنخى من جيشة للتهاون امام جيش تف نخت وسمح الجيش الكوشى لجيش تف نخت العودة الى الدلتا فخرج بيعنخى وهزم نمروت ثم ذهب الى منف وهزم جيش تف نخت وانتهى الامر باستسلام تفنخت وجيشه .

الاشارة هنا واضحة الى ثلاثة نهايات لثلاثة ملوك ، كل واحدة لها طابع قوى وجانب اخر ضعف ، فنجد ان جيش تحتتمس الثالث القوى اغرته الغنم ، فى حين كان ايمان رمسيس الثانى بقوته قبل المعركة سبب فى ما حدث لجيشة من تدمير لكنة استطاع ان يخرجباقل الخاسر والذى اعتبره نصرا ، فى حين كان رضاء بيعنخى باعلان الطاعة والاستسلام من جانب تف نخت كافى بان تعود الامور لما كانت عليها قبيل الحملة ، مما شجع تف نخت على العودة مرة اخرى لاستعادة الدلتا ومنف واعلن نفسه ملكا على مصر .

نعود سريعا الى لوحتان الاولى التى تخص تانوت امون وهى لوحة الحلم والتى تشير الى عدم وجود اى عائق قابل الملك فى طريق سيره الى مصر بل وصف لنا ان الشرق والغرب كان فرحا لقدم الملك حيث جاء " "

اللوحه الثانية لوحه دهشور التى وصفت العسكرية والرياضية والتدريب كعوامل مشتركة ويجب على الملك الاستعداد فى كل وقت للمعركة بتلك التدريبات .

ثالثا الجانب الإداري

أشارات اللوحات الى تقسيم ادرائى فى مصر واشارت لوحه بيعنخى الى اسماء للمدن تابعة لمقاطعات فى الدلتا ومصر الوسطى كما اشارت كذلك لوحه الحلم للمدن اخرى .

غير انة من الاشارة الى نقطة فى غاية الخطورة اشارات لها لوحات ملوك الاسرة هو ان الاسرة لم تتاخذ من مكان واحد عاصمة لها فنجد فى عهد كاشتا وبيعنخى وكذلك اوائل عهد شباكا كانت نباتا العاصمة الادارية التى يوجد فيها الملك ولاندرى هل استمر شباكا على نباتا عاصمة له او ذهب الى منف ، لكن المؤكد ان كلا من شبتاكا و طهرقا اتخذوا من منف عاصمة لهم يوضح ذلك ما ورد فى لوحه الملك طهرقا المعروفة بالوحه الفيضان حيث جاء " "

كما أكد تانوت أمون أنه تويج ملكا في نباتا وذلك كما جاء في لوحة الحلم حيث

جاء " ودخل المعبد ورأى أمون رع سيد نباتا وقد فرح لذلك وخصص قربانا

عظيما للإله وأسس وقفا له"

يوكد ذلك أن العاصمة لم تكن منف أو نباتا في جميع سنوات الحكم الكوشي لكن

يجب التأكيد أن حتى الملوك الذين اتخذوا من منف عاصمة لحكمهم كانت

مقابرهم في نباتا تأكيدا على أن نباتا هو المكان العالم الآخر لهؤلاء الملوك. أما

طبيبه فقد اختلف الوضع بالنسبة للادرايتها

الاسم	امنرديس الاولى	شثوبت الثانية	حارور	اخامون رو	حور ام اخت	حور خبيت	كاربسكن	منتومات
الوظيفية	الزوجة الالهية	الزوجة الالهية	مدير البيت العظيم	مدير البيت العظيم	كبير كهنة امون	كبير كهنة امون	عمدة المدينة	عمدة المدينة
اهم	يد الاله -	يد	الامير	الامير	الكاهن	الكاهن	الكاهن	لكاهن
الالقب	زوجة الاله -	الاله -	الوراثي	الوراثي -	الاول	الاول	الرابع	الرابع
	الاله -	زوجة	-الحاكم	الحاكم -	لامون	لامون	لامون -	لامون -

كاتب معبد	كاتب معبد	رع -	رع -	حامل	-حامل	الاله-	المتعبده	
- الاله -	الاله -	فاتح	فاتح	- الختم -	- الختم -	المتعبده	الالهيه	
الحاكم	الحاكم	باب	باب	مدير	مدير	الالهيه		
الذى	الذى	السماء	السماء	البيت	البيت			
يشرف	يشرف	"قدس	"قدس	العظيم	العظيم			
على	على	الاقداس	الاقداس	لبيت	لبيت			
- المبانى -	المبانى -	"	"	المتعبده	المتعبده			
عمدة	عمدة	وكاهن	وكاهن	- الالهيه -	- الالهيه -			
المدينة	المدينة	خنسو	خنسو	قريب	قريب			
		الطفل	الطفل	الملك	الملك			
		-	-					
		الامير	الامير					
		الوراثى	الوراثى					
		"	"					
العساسيف	العساسيف	-	-	العساسيف	طبيه	مقصورة	مقصورة	
رقم	رقم ٣٩١	-	-	رقم ٤٠٤	الغربية	اوزير	اوزير	المقبرة

٣٤					رقم ٣٧	بهايو	بهايو	
طهرقا الى بسمتك	شباكا	تانوت امون	طهرقا	٦٦٣-الى ٦٥٦ ق.م	٧٣٠ - الى ٦٦٣ ق.م	من ٦٥٤ الى ٥٩٣ ق.م	من ٧٢٠الى ٦٥٤ ق.م	الفترة

المدن التي ذكرت في اللوحات الملكية :-

الموقع الحالي	الموقع التقريب	المدينة
مدينة بهييت حاليا	وسط الدلتا	نثر
غرب الدلتا	الاقليم السادس	اكسوس
محافظة الغربية - مركز بيسون	سايس	بر - نوب
نيلوبولس	قرب الاقليم السادس	حعبى
بين منف وميدوم	مصر الوسطى	اى تاوى
دهشور	جنوب منف	ميدوم
الفيوم		اوكسيريנקوس

الفيوم	الاقليم التاسع عشر	تكيناش
	الاقليم الثامن عشر	حبنو
	شمال الاقليم التاسع عشر	تودشى
	شمال الاقليم الثامن عشر	حب نسوت
الجيزة	الاقليم ٢٢	اطفيف
	الاقليم التاسع	هرقليوبولس
	الاقليم السادس عشر	(حت ورت) حبنو
	الاقليم السادس عشر	نفروس
المنيا - ملوى		اقليم الارنب
الاقصر		واست
غرب الدلتا	الاقليم التاسع	بوزيريس
		منديس
	مستنقعات الدلتا	الجزر الوسطى
بحر يوسف - الفيوم		بريج
	السادس عشر	طهنا
كريمة	النوبة العليا	نباتا

الكوة	النوبة العليا	
خر عحا	بقرب من هليوباس	عين شمس
ميرتى	ميناء هليوباس	عين شمس
اتريب	وسط الدلتا	بنها
ابوى	الفتنين	اسوان
بلاد بونت	الخبشة	احتمال الصومال

رابعاً الجانب الاجتماعى :-

١- الكتابة واللغة واثايرها على المجتمع المصرى والكوشى :-

اولا :اللغة المصرية فى النص الكوشى :-

شملت لوحة بيبعنخى^{١٨} على مفردات كبيرة من اللغة المصرية واذ ان

اللوحة تعد اشبة باللهاة الملحمية والاسلوب الدعائى التى تميزت بانها

مثل النصوص الاحتفالية لملوك الدولة الحديثة وافضل مثال على هذا

¹⁸ Grimal .N , La Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire JE (48862-47086 – 47089) , IFAO , 1981, 190-205 .

النوع نجده مجسد في قصيدة بنتاور الشعرية التي تصف لنا معركة قادش.

استخدام الكاتب العديد من الاساليب في لوحة النصر لبيعنخى اذ نجد الادوات المسندة والضمائر والتي خلت من الضمير الشخصى I ، ورغم ذلك وجد الضمير ink لتعبير على شخص غير الملك وهو نمروت ink pw n hm .f bAk كما وجدنا الصفات والجر والمجرور

والظرف والشرط والامر .

اما الدراما المنفية التي هي نقلت من جديد في بيت بتاح ، وقد سماها شباكا تاليف الاجداد ، فان اللغة المكتوب بها النص قديمة والكتابة عمرها ٢٥٠٠ عام ، ولكن لغة هذه الكتابة التي كانوا يستخدمها ومحتوياتها القديمة لم تدع مجالاً لاي شك عن اصلها العظيم في القدم لان لغة الوثيقة تحتوى على اصطلاحات تدل على انها قديمة جدا ويلحظ ذلك في sw الاداة والتي اشار لها ادولف ارمان وايضا البداية بعلامتين هيروغليفيتين ندلان عن اسم اسمى الالهين كل واحد يحدث الاخر ، كما ان المتن يكشف عن موقف تاريخى يدل بداهة على وقوعه لايمكن الا في بداية الاتحاد الثانى حتى المحدثه بين الالهان التي اشار لها زتية تؤكد ذلك القدم لهذه الكتابة .

وقد وجدت هناك اشياء تدل على قدم النقش ، حتى استخدام الضمير swكان

بشكل مختلف اما لوحات طهرقا فهي تشكل لغة العصر المتأخر من سهولة في

الكتابة و الالفاظ ودخول ضمائر وصفات من لغة العصر المتأخرى مثل الصغية

Kwy وقد جرفت اخطاء فى الكتابة بسيطه مثل كتابة كلمة tm جاء

المخصص لها بشكل عكسى .

ثانيا :- طرق الكتابة واسلوب التدوين :-

اللوحه المورخه بالعام الحادى والعشرين كتبت على اربع جوانب بالهيروغليفية المصرية المتاخره ، وتحوى على مائة وتصع وخمسون سطراً وقد صور اعلى اللوحه آمون رع صاحب الجبل المقدس جالسا على العرش حاملا الصولجان وعلامة الحياة ،أما بيعنخى فيقف بجوار آمون رع مقدما له الغنائم والأسرى من جيش تف نخت .

لوحة الوحى الامونى منتصف اللوحه منظرا لآمون رع القاطن فى الجبل المقدس جالسا على عرشه حاملا تاج الوجة البحري فى يده وبيعنخى يقف بجوره وقد صور رأس آمون رع بصورة الكبش ، والكتابة شملت جميع جوانب اللوحه عدا المنتصف والكتابة اخذت اشكال راسية وافقيه ، يبدأ النص فى منتصف اللوحه الايسر حتى اللوصول الى نهاية اللوحه من الجانب الايسر ، تم تستكمل اللوحه من المنتصف الجانب الايمن حتى اخر اللوحه من الجانب الايمن وفى اسفل المنظر نجد اربعة اشطر هم اخر اسطور النقش .

اما حجر شباكا كان قد استعمله بعض القرويين قاعدة لطاحونة واستمروا فى استخدامه لعدة أعوام دون أن ينتبه أحد بأهمية ما يحوى هذا الحجر مما ادى الى فقدان العديد من الاسطر بجانب عدم استكمال الاسطر الاخرى لذا قسمها برستند الى A, B, C لكى يميز الاسطر حيث تستمر الاسطر حتى اكثر من ستون سطرا ولكن على الشكل الغير كامل .

لوحة دندرة ميتديرة الشكل وصور اعلمها الملك وبتاح اتف فى هيئة انسان يمشى ويرتدى القيمص المثلث الشكل بذيل الثور الطويل والملك يقدم الرغيف للملك .
 اما اللوحة المؤرخة بالعام الثاني حتى الثامن من حكم طهرقا فهى بشكل مستدير وتحوى على خمسة وعشرا سطرا افقى ، وقد صورة الالهة عنقت والاله آمون رع رب جم اتون برأس كبش يقدمان التاج للصقر .

لوحة العام السادس من حكم طهرقا مستديره سبعة وعشرين سطرا افقى ، فقد صور طهرقا أعلى اللوحة مرتديا التاج الأبيض ويقدم رغيفا لوالده آمون رع وفى الجانب الأيسر صور طهرقا يقدم نبيذا لآمون رع رب جم اتون .

اللوحة المؤرخة أيضا بالعام السادس والتي أطلق عليها لوحة الفيضان فهى مستديره وتحوى واحد وعشرين سطرا راسى وصور فيها طهرقا على الجانب الأيمن يقدم إنائين لآمون رع رب الكرنك سيد الكرنك وعلى الجانب الأيسر صور آمون رع سيد جم أتون ويقدم له طهرقا رغيفا .

اللوحة المؤرخة بالعام من الثامن الى العاشر المستديرة وكسر من اسفلها وتحوى على خمسة وعشرين سطرا ، فى الجهة اليسرى صورة الملك طهرقا لم يبقى الا القدمان وذيل الحيوان الذى يلبسه اما الجهة اليمنى فصورة طهرقا مكسورة الراس يقدم طهرقا رغيفا ابيض لوالدة امون رع سيد الجبل المقدس .

ولوحة طهرقا المؤرخة بالعام العاشر تحوى على سطر واحد افقى واربعة عشر راسى وصور فيها طهرقا يقدم رغيفا فى الجانب الأيمن لآمون رع سيد الكرنك أما فى الجانب الأيسر فيقدم طهرقا الرغيف لآمون رع سيد جم أتون .

ولوحة السباق (دهشور) تحوى على ثمانية عشر سطرا راسى وصور شكل الشمس المجنحة واللوحة مستديرة الشكل .

اما لوحة تانوت امون فقد صورت شكل التيويج امام الاله امون رع وحوت على
اثنان واربعون سطرًا راسي

ثالثا :-اللقاب الملكية ونقاط الاختلاف عن الالقاب المصرية:-

الملك بيعنخى وجد له اكثر من لقب وهى بغير العادة المصرية لذا اعتبره كلا
من ريزنر¹⁹ و جرفث و بترى ان بيعنخى هو اسم لاكثر من ملك فى الاسرة .
اولا - الاسم الحورى :-

- 1-Hr kA nxt - xa -mnpt
- 2- Hr s Htp tA wy f .I
- 3- Hr kA nxt xa m wAst
- 4- Hr kA tAwy .f .I
- 5- Hr kA nxt xa m wAst

ثانيا :- الاسم النبتى :-

- 1-nbty wAH - nswy -mi -ra - m -pt
- 2- nsu - bity nbty kA
- 3- nsu -bity nbty HKA -km

ثالثا :- حور الذهبى :-

- 1- Hr nb Dsr - xa sxm pHTy anx Hr
mAA .f mi Axy

¹⁹ Reisner .G, nscrbed Manuments form Gebal Barkal , ZAS , 66 , 1967 .

2- Hr nb sA ra panxy

رابعاً :- ملك مصر العليا والسفلى :-

Nsw -bity nb-tAwy panxy

Nsw -bity wsr mAat ra

Nsw -bity panxy

Nsw -bity mry imn panxy

Nsw -bity HKA Km

Nsw -bity snfr ra

خامساً :- ابن رع :-

sA ra nb xa mry imn panxy

sA ra nb xa mry imn panxy sA bstt

sA ra panxy

sA ra panxy mry bstt wAdtAwy

Hr nb sA ra panxy

اما الملك شباكا و شبتاكا

استخدم كلا من شباكا وشبتاكا اسميان فقد اتخذ شباكا نفر كار رع و واوح ايب رع

اما شبتاكا فقد اتخذ لقب جد كار رع ومنخير رع . اما بيعنخى فقد قالد تحتمس

الثالث فى الالقاب اذ جاء حور كانخت .

اما طهرقا الوحيد الذى اتخذ لقب واحد فى الاسم الحورى والنبتى .

اما تانوت امون اقتصر الالقاب الملكية لتانوت امون على الاسم الحورى والتبويج

والميلاد ولم نجد الاسم النبتى وحور الذهبى

جدول باهم الالقاب الملكية :-

اسم الملك	الاسم الحورى	اسم النباتى	حور الذهبى	اسم العرش	اسم الميلاد
كاشتا	-	-	-	نى ماعت رع	كاشتا
بيعنى	كا نخت خع ام نيت - حتب نسوت اف - كا نخت ام واست - تاوى اف	واح نسوت مى رع ام سبت - حقا كمت - كا	جسر خع سخم بحتى - حرنب سارع - (ببيعنى)	وسر ماعت رع- سنفرو رع	بيعنى مرى امون - سا ايسة مرى امون - سا باستت مرى امون
شباكا	سبق تاوى	سبق تاوى	سبق تاوى	نفر كا رع	سبك مرى امون
شبتاكا	جد خعو كانخت - خع ام واست سخع ماعت رع - مرى امون	عاشقيت ام تاوى ونب - سخع ماعت رع - مرى امون	عا خبش حوى بحدتى - حرو حر غتو	جد كعو رع	شبتك مرى امون - مرى بتاح
طهرقا	قا - خعو	قا - خعو	خو تاوى	خو نفر تم رع - خعو نفر تم	تهرقا

تانوت امون	باكارع	-	-	واح مروت امون	تانوت امون
------------	--------	---	---	------------------	------------

٢- الطابع المميز للزى الملكى^{٢٠} لملوك الاسرة الخامسة والعشرين :-

تميز الزى الملكى فى الاسرة الخامسة والعشرون بالمذج ما بين الزى المصرى والزى الكوشى وحيث ظهر ذلك فى تاج الراس و الملابس ، حيث ظهر التاج المصرى اما تاج الجنوب او المزدوج او تاج الشمال ، كما ظهر التاج الكوشى المعروف بالقنسوة الكوشيه ، فى حين لم يظهر التاج الازرق مما جعل البعض يذهب الى القول ان ملوك الاسرة استخدموا بالقنسوة بدلا من التاج الازرق والقنسوة عبارة عن تاج من القماش الملون .

والتاج الكوشى من القماش و زوج من الشريط الملون ودفترتين من الشعر الملفوف وذيل طويل تمتد من اعلى الى اسفل وليس لدلنا تاكيد على ان ملوك الاسرة ارتدوا التاج الازرق ارتدى ملوك الاسرة الخامسة والعشرين الملابس المصرية مثل النقب والقمصان والثياب للطويله وتأثيرت هذه الملابس باسلوب الدولة الحديثة وقد ارتدو فى بعض الاحيان النقب باسلوب الدولة القديمة وقد شاع فى الاسرة ارتدى القمص وهو عبارة عن قميص وله فتحة رقبة

²⁰ Russmann .E.R, Kushite headdresses and Kushite style , JEA, 1995, p227-232.

مستديره او على شكل رقم ٧ والتي شاع فى تماثيل العصر المتأخر كما

صور بعض ملوك الاسرتين ١٨ ، ١٩ .

اما العصابة التى ذكرها ببعنخى اذ قال انه دخل المعبد وربط التاج sdb والتى

تربط الكوبرا .

وقد توج الملوك بتاج الوجة البحرى - التاج المزدوج - التاج الكوشى - تاج الوجة

القبلى اما اسفل التاج فنجد دفترين من الشعر الملفوف وذيل طويل تمتد من اعلى

الى اسفل ، يرتديا الملك قميصا يصل الى الركبه ويحمل فى منطقتة خنجر .

وقد زين الملك بالاقراط والعقود وذلك حسب ما جاء فى لوحة ببعنخى اذ كان من

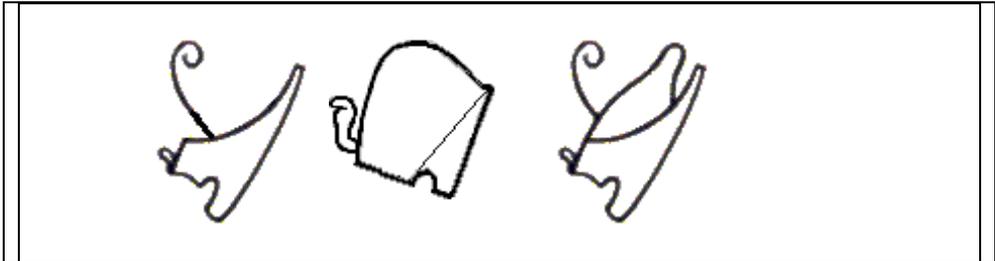
الهدايا (كتان - عقود -قلائد مرصعة بالاحجار - تعويذ خاصة بكل عضو - اكاليل

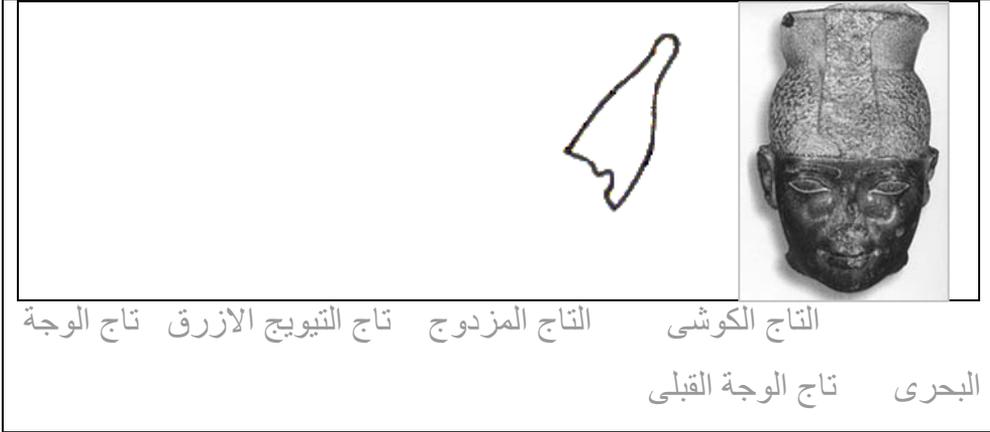
الراس - اقراط الاذان) .

ويؤكد طهرقا التويج بقوله " تسلمت تيجان رع ، والصلان وضعا على راسى ،

وقد وجدتنى متوجا على عرش حور " وكذلك " توجت فى منف بعد ان طار

الصقر الى السماء





رسم توضيحي بشكل التاج الكوشى و اشكال التيجان المصرية .

٣- السمات الطبيعه والبشريه لمصر وكوش من خلال اللوحات :-

اولا :- سمات الطبيعه :-

الالهه :-

ذكرت النصوص عدة الهه مها (امون نباتا -موت ربة اشرو -بيعنخى لالهه نوت -ست -فى ميدوم سكر - شو - بتاح - اتوم - منتو الاله الحرب - الالهه خويت - مجلس الهه منف- الاله حور خنتى - حور "صاحب بحدت " - عنقت صاحب سهيل - وزايت سيده الوجة البحرى - ملك تاتنن صورة بتاح)-

الحيوانات :-

ذكرت عدة اسماء للحيوانات والطيور منها (الخيول- الكلاب — الماشية — ثيران "وا"- ثيران "ونز " -دجاج - ثيران بيضاء - السمك- الفئران والافاعى - الجراد) .

عناصر الطبيعه :-

تنوعت عناصر الطبيعه ولكن خصت الحياة اليوميه ومنها (الحقول – حرث الارض –
النهر – قناة عين شمس – تلال الوجة القبلى- السماء- رياح الجنوب) .

ثانيا :- سمات بشرية :-

الاسرة الحاكمة :-

ذكر الملوك فى اللوحات شى طبيعى اما باقى الاشخاص من الاسرة الحاكمة فان
الذكر كان قليل بل لم يذكر اسم احد من الملكات الا ابار ام الملك طهرقا ، لكن
نصوص اخرى تذكر اسماء للامراء وملوك فى تلك الاسرة مثل اسم تابيرى
وكاسقا و باسكن والزعيم الراء ، كما ذكرت كل من امنرديس الاولى و شنوايت
الثانية وامنرديس الثانية ، كما ذكر حور ام اخت و حورخبت فى لوحات اخرى .

الامراء وحاكم الاقاليم :-

ذكر بيعنخى اسماء العديد من الملوك والامراء فى لوحة النصر والتي ذكرت
اسماء الليبيون الامراء فى الدلتا ومصر الوسطى ولعل اهم ما يلفت النظر هو ان
هناك امراء بريش وقد ظهر نمرود حاكم الاشمونيين وهو يحمل الصل على
جبينة ويقود حصان ويحمل الصناجة وظهر فى اللوحة ايضا امير له صغيره وقد
اتى لبيعنخى امراء قد صنفوا الى (روساء يلبسون الريش – الملوك – الامراء –
وزير) و امراء مرتزقه.

وفى لوحة دندرة ظهر لقب رئيس العمائر للوجة البحرى والقبلى وهو من اهالى
دندرة وكذلك لقب حامل الاختام الملكى و رئيس الجيش بورما و رجال البلاط

طبقة الكهنه واهم الشعائر:-

اولا طبقة الكهنة :-

رئيس الكاهنة المرتلين للاله - الكهنة خدام الاله - الكهنة العاديون - خادمت من
ازواج زعماء الوجة البحرى " كاهنات " -

ثانيا : الشعائر فى المعبد :-

(أ- اقامة المعبد ب- رش النطرون ج- تقديم البيت لصاحبة - شعيرة التطهير
فى حجرة الصباح)

وقد ذكر بيغنخى انة " غسل بيغنخى وجهه فى نهر نون - بركة كبح - الذى غسل
رع وجهه فيها" ثم "ذهب الى قاعة الصباح لاجل ان يرتدى لباس سدب وظهر
نفسه الملك ليصعد ويرى رع فى بيت بن بن وسفينة الصباح الخاصة برع والمساء
الخاصة باتوم ووضع الطين وختمهما بخاتم الملك نفسه وامر الكاهنة الا يختم ملك
على ختمه".

الطبقة العامة من الصناع والزراع :-

الفلاحين - الصناع والمشرفين على المبانى - طوائف عدة من عمال ومهرة من

منف -

لملحات انسانية:-

فى رسالة بيغنخى لاهل منف "ان اهل الجدار الابيض سيكونون معافين " - " لن

بيكى احد حتى الاطفال "

"عندما ذهب لبيت نمرود حدث ان ارسلاوا زوجة (نمرود) وابنة الملك نستنتت
تطلبان العفو من ازواج الملك وحظيات الملك وبنات الملك واخوات الملك ولتنتبطح
على بطنها فى الحريم امام زوجات الملك ثم سار جلالتة الى بيت نمرود ودخل
كل حجرة فى البيت وبيت ماله ومخازنة وامر بان تحضر لة زوجات الملك وبنات
الملك وصافهن جلالتة على طريقة النساء ولكن جلالتة لم يدر وجهة لهن " وهذا
دليل على عفت الملك .

ولعل من اكثر اللمسات الانسانية والتي بها الكثير من الرفق بالحيوان هو ما جاء
من ذكر حين قال بيعنخى "اقسم بحب رع لى ويقدر ما تنتعش انفى بالحياة انة
لاكثر ايلاما لقلبي ان تكون جيادى قد تالمت جوعا اكثر من تالمى لاي عمل مسى
قد عملتة فى تنفيذ غرضك. "

اما طهرقا فيذكر لنا موقف فى غاية الوفاء والحب من ابن لامه التى لم يرايها من
سينين اذ يقول " امى فى بلاد النوبة اعنى اخت الملك حلوة الحب الام الملكية ابار
ليتها تعيش وكنت قد اقترقت عنها وانا شاب فى العشرين من عمرى عندما اتيت مع
جلالتة الى مصر السفلى ، وعلى ذلك حضرت شمالا لترانى بعد فترة من السنين ،

خامسا :- الجانب الاقتصادى :-

اولا:- الزراعة فى الاسرة الخامسة والعشرين

ذكرت عدة لوحات الحالية الزراعة فى مصر لكن بشكل غير مباشر فنجد لوحة

الملك بيعنخى تذكر الفلاحين وحرث الاراضى ولكن يعد الفيضان مصدر هام

لمعرفة مدى تقدم الزراعة فى الاسرة الخامسة والعشرون ، بل فى مصر القديمة

على مر عصورها ، وقد سجل لنا ثلاثة من ملوك الاسرة الخامسة والعشرين
مقياس النيل فى جدران مرسى الكرنك²¹ ، فقد سجل لنا شباكا مقياس النيل الذى
بلغ ارتفاعه عشرين ذراعا وشبر واصبعا ، كما سجل شبتاكا ارتفاع النيل الذى
بلغ عشرون ذراعا و شبران .

اختلف طهرقا عن باقى الملوك فى شكل تسجيل مقياس النيل فرغم انه سجل فى
الكرنك مقياس النيل الا انه خصص اربع لوحات تحدث فيهما عن الفيضان الذى
اتى للنوبة ومصر والذى لم يروا منذ زمن الاجداد ، وتعد نسخة الكوة افضل
النسخ الاربعة وقد جاء فيها :-

" وهذه الارض كانت فى فيض فى زمرة كما كانت معتادة ان تكون فى ايام سيد
الكون "

" عندما اتى الفصل الخاص بارتفاع الفيضان ، فانه استمر يفيض على الارض
بكثرة كل يوم ، ومضت ايام كثيرة يعلو بنسبة ذراع يوميا وقد اخترق تلال الوجة
القبلى وغمر الوجة البحرى واصبحت الارض محيطا زليا اى رقعة راكدة ، ولم
يكن هناك مميزا للارض من النهر وقد فاض الى ارتفاع احدى وعشرين ذراعا
وشبرا واصبعين ونصف اصبع عند مرسى الكرنك "

"امطرت السماء فى النوبة ، وجعلت كل التلال تلمع بالماء وكل انسان فى النوبة
كان لدية رخاء فى كل شىء وكانت مصر فى عيد سعيد ، وحمدو جلالتة "

²¹ Legrain .G,Textes de Karnak , ZAS , 34 , 1896 ,p114-116.

"فان الفيضان قد اتى كلص الماشية ففاض على هذه الارض ، ولم يوجد مثله
مكتوبا فى زمن الاجداد "

"فقد جعل الزراعة كلها حسنة من اجلى ، وقتل الفئران والافاعى التى كانت فى
وسطها واقصى عنها نهم الجراد ، ومنع رياح الجنوب من حصدها ، لكنى حصدت
المحصول فى المخازن لا حصر لها اى شعير الوجة القبلى والبحرى وكل غلة
تنمو على سطح الارض "

ويعد هذه اللوحة الخاصة بالفيضان احدى اكبر اللوحات التى تحدثت عن
الفيضان بهذا الشكل من التفصيل.

ويؤكد لنا بيعنخى رخاء مصر عند قدومة حينما اتى الى نمرود ودخل المخاون
ويصف ذلك بقولة "مخازنها تفيض بالشعير والبر " – " حظائر الماشية مملوة
بالثيران والخزانة مجهزة "

ثانيا :- التعدين والصناعة :-

شكلت المعادن المستخدمة فى الاثار الملكية لملوك الاسرة الخامسة والعشرين
اهمية كبرى لمعرفة التقدم الصناعى فى تلك الاوانة من تاريخ مصر القديم ،
"ارسل الاهالى جنود من الصناع والمشرفين على المبانى ... ميناء منف"
بكل شى من فضة وذهب ونحاس ملابس وبخور وزيت " –

كتان (يافت -شنترت -نسيج روز - نسيج منخت) ، واشياء اخرى مثل
(هرت -شمع -البخور - اوانى - الصفيح - مبخره - اطباق) .

الاهداء	صاحب النص	اسم الخام
امون الكوة	طهرقا	البرنز
امون الكوة	طهرقا	ذهب
امون الكوة	طهرقا	فضة
امون الكوة	طهرقا	الفيروز
امون الكوة	طهرقا	السام
امون الكوة	طهرقا	النحاس
امون الكوة	طهرقا	اللاذورد
لبيعنخى من الامراء	بيعنخى ٢١	النظرون

ثالثا التجارة فى الاسرة الخامسة والعشرين :-

هناك عدة دلائل على انتعاش التجارة بين مصر وجيرانها فى الاسرة الخامسة
والعشرين ولعل اهم تلك الدلائل فى ذكر الكثير من المنتجات الاسيوية فى لوحات
الهبات التى اهداها ملوك الاسرة للاله امون رع او اى اله اخر مثل

(خشب الارز اللبناني - العرعر - السنط - نحاس اسيوى - السام) ويؤكد الكاتب ذلك بان الملك اخذ كل منتجات سوريا الجمليه ، وكذلك فان الملوك استعانو بستانى من منتو باسيا .

كما كانت هناك تجارة مع الجنوب حتى بلاد بونت يؤكد ذلك تكرار الذكر بالبخور والاختشاب المعطرة من بلاد بونت وايضا ارض الاله .

تؤكد تلك اللوحات ان هناك الكثير من الروابط التى ربطت بين مصر وكوش فى تلك الفترة هى روط قديمة اذ لم يكن جنود كوش وملوكها غازيون لمصر بل اعتبرو من انفسهم مصريون يحافظون على التقاليد والعادات المصرية وكذلك اعتبرو الليبيون الغرباء عن مصر واسهم الملوك فى الحياة اكثر ممن سبقهم .